

أَيُّ مُمْتَسِكِيهَا الْإِلْفَاظُ

فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

وَكَيْفَ التَّمْيِيزُ بَيْنَهُمَا

إعداد

عبد المحسن بن حمد العباد البندر

دار الفضيحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة للسوف

الطبعة الأولى

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

دار الفضية للنشر

الرياض ١١٥٤٣ - ص ب ٥١١٤٢
تليفاكس: ٢٣٣٣٠٦٣



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي أكرمه الله فجعل القرآن له خلقاً صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله الطيبين الشرفاء ، وأصحابه أولي الفضائل والنهي ومن سلك سبيلهم واهتدى بهديهم إلى يوم الدين .

أما بعد :

فإن أهم المهمات وأولى ما تُعمر به الأوقات ، الاشتغال والعناية بكتاب الله حفظاً وتلاوة وتدبراً وتعلماً وتعليماً وتأليفاً .
وكتاب الله خير الكلام وأحسن الحديث وأصدق القول ، وقد وصفه الله بكونه عظيماً وحكيماً ومجيداً وكريماً وعزيزاً ومبيناً ونوراً وهدى ومباركاً ، وغير ذلك من الأوصاف .

وقد تكفل الله بحفظ كتابه الكريم فقال ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] ، وتحقق هذا الحفظ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان صلى الله عليه وسلم عندما يُلقى عليه جبريل القرآن يحرك لسانه به ليعجل في حفظه ، فأمره الله عز وجل أن يصغي عند سماعه ، ووعده بأن يتحقق له حفظه فلا يفوته منه شيء ، قال الله عز وجل ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ ﴿ فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَنبَحْهُ فَرَأَاهُ فِي الْأَنْبُعِ ﴾ ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتَهُ ﴾ ﴿

وأيضاً فقد كان جبريل يدارس الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن في كل شهر رمضان مرة ، وفي العام الذي قبض فيه دارسه القرآن مرتين.

وتحقق حفظ القرآن لأصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم بتلقيهم القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فشيئاً خلال مدة ثلاث وعشرين سنة ، وهي مدة البعثة كما قال الله عز وجل ﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلاً ﴾ [الإسراء: ١٠٦] ، فتمكنوا من حفظه وتدبره والتفقه فيه.

وتحقق حفظ القرآن لخلفائه الراشدين ، فقد قام خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر رضي الله عنه بجمعه في صُحُفٍ ، ثم قام الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه بجمعه في مصحف توارثه المسلمون على مختلف العصور ، وتلقاه بعضهم عن بعض .

وتحقق حفظ القرآن للمسلمين على مختلف عصورهم وأزمانهم بتوفيق الله الألفوف المؤلفة منهم للقيام بحفظه في صدورهم ، فلو زاد أحد في القرآن حرفاً أو نقص حرفاً لتنبه لذلك الألفوف من الحفاظ ، فبينوه وأظهروا خزي من فعله. وأذكر أن الجامعة الإسلامية بالمدينة بعثت قبل ربع قرن من الآن (١٤٢٣هـ) بعض طلبتها الحفاظين لكتاب الله إلى بعض البلاد الأوروبية في شهر رمضان ليصلوا صلاة التراويح ببعض الجمعيات هناك ، ومن بينهم طالب وصل إلى مطار إحدى المدن ولم تكن معه الورقة الصحية ، فأبقوه في محجر مدة ثلاثة أيام ، فوجد فيه مصحفاً حصل فيه تحريف ، وكان حافظاً لكتاب الله فقرأ المصحف وصحح ما فيه من تحريف وتركه في مكانه.

وتحقق حفظ القرآن بعد ظهور آلات الطباعة ، بطباعة القرآن الكريم بأحجام مختلفة وبملايين النسخ ، مما حصل به وصول القرآن لكل من أراده في كل



مكان بسهولة ويسر.

وفي العصر الحاضر وفق الله حكومة المملكة العربية السعودية لإنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فطُبِع فيه ملايين النسخ من القرآن كاملاً وأجزاء منه ، بأحجام مختلفة تم توزيعها ووصولها إلى أماكن كثيرة من العالم.

ومن المعلوم أن حفظ المسلم كتاب الله في صدره من أعظم النعم وأجلّ الغنائم ، لأنه يتيسر لحافظه تلاوته في أحواله المختلفة ، مصلياً وقائماً وماشياً وجالساً ومضطجعاً.

وإن مما يفيد في حفظ القرآن ، معرفة الآيات المتشابهة الألفاظ وكيف التمييز بينها.

وقد كنت عند تلاوة القرآن أقف عند بعض الآيات المتشابهة الألفاظ لمعرفة أماكن ورودها في القرآن ، وأتأمل في التمييز بين تلك الآيات ، فتيسر لي معرفة آيات كثيرة متشابهة الألفاظ ، وانتهيت في معرفة التمييز بين تلك الآيات إلى تقسيمها إلى خمسة أقسام ، مع وضع خط تحت الحرف أو الكلمة التي يكون بهما التمييز بين المتشابه ، وذلك بالتقديم والتأخير بين الحروف في القسم الأول والثاني ، وزيادة حرف أو أكثر أو كلمة فأكثر في القسم الثالث والرابع.

وقد رتبت كل قسم على حدى حسب ترتيب سور القرآن ، وأذكر الآيات المتشابهة في الموضع الأول ثم لا أعود إلى ذكر ذلك في السور الأخرى ، وهذه هي الأقسام :

— القسم الأول : ما كان التشابه فيه بين كلمتين أو أكثر والموضع

المتقدم في القرآن مبدوء بحرف متقدم من حروف الهجاء.

وأول موضع في هذا القسم : قوله تعالى في سورة البقرة ﴿ صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ وقوله ﴿ صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ ، فإن التشابه بين هاتين الآيتين في كلمتي ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾ و ﴿ يَعْقِلُونَ ﴾ والراء في الموضع الأول ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾ وهي متقدمة في حروف الهجاء على العين في الموضع الثاني ﴿ يَعْقِلُونَ ﴾

القسم الثاني : ما كان التشابه فيه بين كلمتين أو أكثر والموضع المتقدم في القرآن مبدوء بحرف متأخر من حروف الهجاء. (عكس الذي قبله) وأول موضع في هذا القسم : قوله تعالى في سورة البقرة :

﴿ وَكَلَّا مِنْهَا رَعْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ ، وقوله ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَعْدًا ﴾ فإن التشابه بين هاتين الآيتين في ﴿ رَعْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ و ﴿ حَيْثُ شِئْتُمْ رَعْدًا ﴾ والموضع الأول مبدوء بحرف الراء وهو متأخر في حروف الهجاء عن حرف الحاء في الموضع الثاني.

القسم الثالث : ما كان التشابه فيه بين كلمتين أو أكثر والموضع المتقدم في القرآن فيه زيادة حرف أو أكثر أو كلمة فأكثر عن الموضع المتأخر.

وأول موضع في هذا القسم : قوله تعالى في سورة البقرة : ﴿ فَأَنزَلْنَا سُورَةَ مِّن مِّثْلِهِ ﴾ وقوله في سورة يونس ﴿ قُلْ فَأَنزَلْنَا سُورَةَ مِثْلِهِ ﴾ ، فإن التشابه بين هاتين الآيتين : بزيادة [من] في الموضع الأول دون الثاني.

القسم الرابع : ما كان التشابه فيه بين كلمتين أو أكثر والموضع المتقدم في القرآن فيه نقص حرف أو أكثر أو كلمة فأكثر عن الموضع المتأخر. (عكس الذي قبله).



وأول موضع في هذا القسم : قوله تعالى في سورة البقرة:

﴿ وَقَلْنَا أَهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتْنٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾

وقوله في سورة الأعراف:

﴿ قَالَ أَهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتْنٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾

وقوله في سورة طه:

﴿ قَالَ أَهْبَطْنَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾

وليس في الموضعين الأول والثاني ﴿ مِنْهَا جَمِيعًا ﴾ وفي الموضع الثالث زيادة هذا

اللفظ.

القسم الخامس : ما كان التشابه فيه باتفاق في أوائل الآيات

وافتراق في أواخرها.

وفائدة معرفة هذا القسم ألا ينتقل الذهن في القراءة من آية إلى أخرى بسبب

الافتراق الذي يكون في أواخر الآيات.

وأول موضع في هذا القسم : قوله تعالى في سورة البقرة ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ

ءَامَنُوا قَالُوا ءَأَمِنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شِيَطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾

وقوله تعالى ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَأَمِنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا

أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾

ولم أتعرض لذكر الآيات التي يكون الاتفاق في أواخرها والافتراق في أوائلها لانتفاء

المحدور المشار إليه.

ومن أمثله : قوله تعالى في سورة طه ﴿ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ

لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ ﴾ ، وقوله ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ

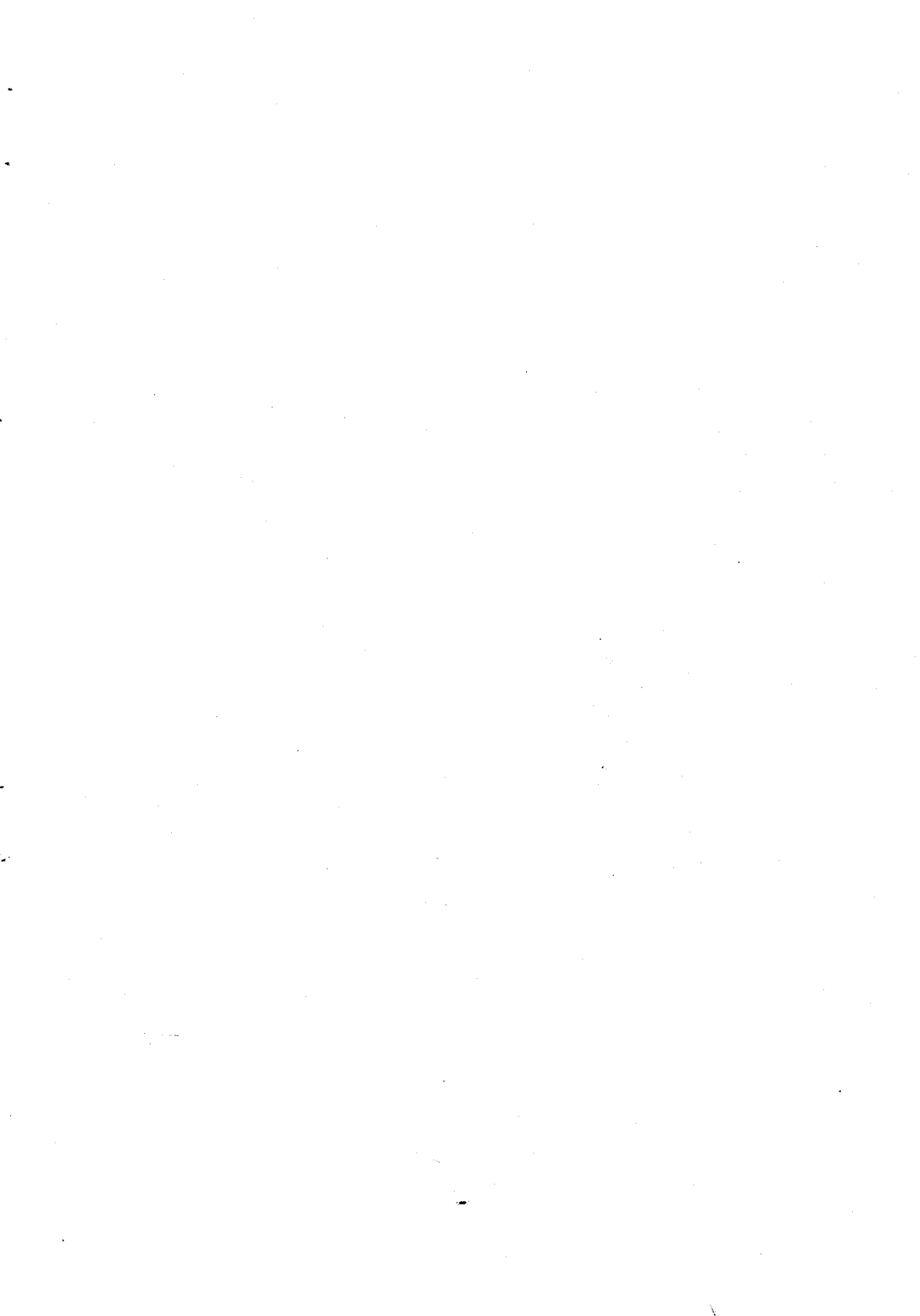
يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ ﴾

وختمت الرسالة بذكر آيات من القرآن الكريم مشتملة على معدودات منها ما هو جمل ومنها ما هو مفردات يحصل بمعرفتها إتقان حفظ تلك الآيات. وسميت هذه الرسالة : آيات متشابهات الألفاظ في القرآن الكريم وكيف التمييز بينها.

ولم أستوعب الآيات المتشابهات الألفاظ في القرآن الكريم بل لم أستوعب الآيات المتشابهة في الموضع الواحد ، لأن هذا الذي أثبتّه هو الذي اجتمع لي عند التأمل ومراجعة القرآن ، ولم أرجع في ما أثبتّه إلى مؤلفات قديمة أو حديثة أو المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم أو الحاسب الآلي (الكمبيوتر) ، ولهذا أطلقت عليه اسم آيات متشابهات الألفاظ ولم أقل الآيات المتشابهات الألفاظ. وصلى الله وسلّم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

القسم الأول

ما كان التشابه فيه بين كلمتين أو أكثر والموضع المتقدم في القرآن
مبدوء بحرف متقدم من حروف الهجاء



سورة البقرة

- ❖ - ❖ صَمُّ بَكْمٍ عَنِّي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ [البقرة: ١٨]
- ❖ صَمُّ بَكْمٍ عَنِّي فَهُمْ لَا يَقُولُونَ ﴿٧٧﴾ [البقرة: ١٧١]
- ❖ - ❖ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِمَّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٦﴾ [البقرة: ٢٣]
- ❖ وَادْعُوا مِمَّنْ اسْتَطَعْتُمْ مِمَّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ [يونس: ١٣]
- ❖ - ❖ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ
وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾ [البقرة: ٣٤]
- ❖ إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿١١﴾ [الأعراف: ١١]
- ❖ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾ [الحجر: ٣١]
- ❖ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ [ص: ٧٤]
- ❖ - ❖ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴿٣٦﴾ [البقرة: ٣٦]
- ❖ فَوَسَّوسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتِهِمَا
[الأعراف: ٢٠]
- ❖ فَوَسَّوسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَّبِعُكُمْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ
لَا يَبَلَىٰ ﴿١٢٠﴾ [طه: ١٢٠]
- ❖ - ❖ وَأَنْتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْرَىٰ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا

يُؤَخِّدُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾ [البقرة: ٤٨]

— ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا

تَنْفَعُهَا شَفْعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ [البقرة: ١٢٣]

﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ

أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١١١﴾ [البقرة: ٤٩]

— ﴿ وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ

يُقِيلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ

عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ [الأعراف: ١٤١]

— ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ

مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُدَّبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ

نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ [إبراهيم: ٦]

— وفي الآيات أيضا من التشابه :

— في البقرة ﴿ نَجَّيْنَاكُمْ ﴾ ، وفي الأعراف ﴿ أَنْجَيْنَاكُمْ ﴾

— وفي إبراهيم ﴿ أَنْجَيْنَاكُمْ ﴾ ، وفيها أيضا ﴿ وَيُدَّبِّحُونَ ﴾

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى ﴾ [البقرة: ٥٧]

— ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى ﴾ [الأعراف: ١٦٠]

— ﴿ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى ﴾ [طه: ٨٠]

— في البقرة والأعراف ﴿ وَأَنْزَلْنَا ﴾ ، وفي طه ﴿ وَأَنْزَلْنَا ﴾

﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا
الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَزِّدُوا الْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة: ٥٨]

﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ
وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَزِّدُوا
الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ١٦١]

— وفي الآيتين من التشابه :

— في البقرة ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ﴾ ، وفي الأعراف ﴿ وَإِذْ قِيلَ ﴾

— وفي البقرة ﴿ ادْخُلُوا ﴾ ، وفي الأعراف ﴿ اسْكُنُوا ﴾

— وفي البقرة ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾ ، وفي الأعراف

﴿ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾

— وفي البقرة ﴿ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ ، وفي الأعراف

عكسها ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾

— وفي البقرة ﴿ وَسَزِّدُوا الْمُحْسِنِينَ ﴾ ، وفي الأعراف ﴿ سَزِّدُوا

الْمُحْسِنِينَ ﴾

﴿ وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ

وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ [البقرة: ١٢٥]

﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَاتِ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا

وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ [الحج: ٢٦]

﴿ قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّهِمْ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٦]

﴿ قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّهِمْ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٨٤]

— في البقرة ﴿ قُولُوا ﴾ ، وفي آل عمران ﴿ قُلْ ﴾

— في البقرة ﴿ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ ﴾ ، وفي آل عمران ﴿ وَالنَّبِيُّونَ ﴾

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا آفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا ﴾ [البقرة: ١٧٠]

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا ﴾ [لقمان: ٢١]

﴿ أَوْلُو كَانِ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ١٧٠]

﴿ أَوْلُو كَانِ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ [المائدة: ١٠٤]

﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِزْيِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِعَتْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٣]



— ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ... إلى قوله... فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣﴾ [المائدة: ٣]

— ﴿ قُلْ لَا أُحَدِّثُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ... إلى قوله... أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ [الأنعام: ١٤٥]

— ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةَ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٥﴾ [النحل: ١١٥]

— قد قدمت كلمة [به] في البقرة على [لغير الله] وأُخِّرَتْ في الآيات الأخرى.

— وفي الآيات من التشابه:

— زيادة ﴿ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ في البقرة.

— وفي الأنعام ﴿ فَإِنَّ رَبَّكَ ﴾ وفي المواضع الأخرى بلفظ الجلالة.

— ﴿ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ﴾ [البقرة: ١٩١]

— ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَحُذُّوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ [النساء: ٨٩]

— ﴿ فَحُذُّوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ ﴾ [النساء: ٩١]

— ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ [البقرة: ١٩١]

— ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ [البقرة: ٢١٧]

❖ — ❖ **وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ** ❖ [البقرة: ٢٠٣]

❖ — ❖ **لِيَشْهَدُوا مَنَفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ** ❖
[الحج: ٢٨]

❖ — ❖ **وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَنْ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ** ❖ [البقرة: ٢٣١]

❖ — ❖ **فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ** ❖ [الطلاق: ٢]

❖ — ❖ **لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا** ❖ [البقرة: ٢٣٣]

❖ — ❖ **لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا** ❖ [الأعراف: ٤٢]

❖ — ❖ **وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحْسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ** ❖
[البقرة: ٢٨٤]

❖ — ❖ **قُلْ إِنْ تُخَفُّوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبَدُّوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ** ❖ [آل عمران: ٢٩]

❖ — ❖ **وَقَرِيبٌ مِنْ آيَةِ الْبَقَرَةِ آيَةُ النَّمْلِ: وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ** ❖
[النمل: ٢٥]

سورة العنكبوت

❖ — ❖ **وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ❖ [آل عمران: ١٢٩]

❖ — ❖ **أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ❖ [المائدة: ٤٠]

— ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ ﴾

وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾ [الفتح: ١٤]

— وفي آل عمران والفتح تقدم [المغفرة] ، وفي المائدة تقدم [التعذيب]

— ﴿ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿١٣٧﴾ ﴾

[آل عمران: ١٣٧] ، [النحل: ٣٦]

— ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾

﴿١١﴾ [الأنعام: ١١]

— ﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٦٧]

— ﴿ يَقُولُونَ بِاللِّسَانِ مِمَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ [الفتح: ١١]

— ﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ﴾

[آل عمران: ١٨٢] ، [الأنفال: ٥١]

— ﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾ ﴾

[الحج: ١٠]

— وسياق الآيات في آل عمران والأنفال بالجمع ، وسياق الآية في الحج

بالإفراد.

سورة النساء

— ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾ [النساء: ٤٦] ، [المائدة: ١٣]

— ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ﴾ [المائدة: ٤١]

﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٨٧]

﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴾ [النساء: ١٢٢]

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ [النساء: ١٠٥]

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ﴾ [الزمر: ٤١]

— وفي الموضع الثاني زيادة ﴿ لِلنَّاسِ ﴾

﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ ﴾ [النساء: ١٣٥]

﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ﴾ [المائدة: ٨]

﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴾ [النساء: ١٣٧]

﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴾ [النساء: ١٦٨]

﴿ إِنْ بُدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تُعَفُّوهُ عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴾ [النساء: ١٤٩]

﴿ إِنْ بُدُوا شَيْئًا أَوْ تُخَفُّوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَتْ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٤]

سورة الأنعام

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ

الظالمون ﴾ [الأنعام: ٢١]

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [يونس: ١٧]

— آية الأنعام بدئت بـ [واو] ، وآية يونس بدئت بـ [فاء]

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴾ [الأنعام: ٤٢]

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴾ [الأعراف: ٩٤]

﴿ قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّيْنٍ أَنْجَمَنَا مِنْ هَذِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ [الأنعام: ٦٣، ٦٤]

﴿ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنِ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ [يونس: ٢٢، ٢٣]

﴿ كَذَلِكَ زَيْنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٢٢]

﴿ كَذَلِكَ زَيْنَ لِلْمُتَسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [يونس: ١٢]

﴿ ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٣١]

﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ [هود: ١١٧]

— وقريب منها آية القصص ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي

أَمَّا رَسُولًا يَنْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلَهَا

ظَلِمُونَ ﴿٥٩﴾ [القصص: ٥٩]

— ﴿٥٩﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا ءَابَاؤُنَا وَلَا

حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ ﴿١٤٨﴾ [الأنعام: ١٤٨]

— ﴿١٤٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ ﴿٣٥﴾

[النحل: ٣٥]

سورة الأعراف

— ﴿٥٥﴾ آدَعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾

[الأعراف: ٥٥]

— ﴿٥٥﴾ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً وَدُونَ الْجَهْرِ ﴿٢٠٥﴾

[الأعراف: ٢٠٥]

— ﴿٦٤﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا

بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ [الأعراف: ٦٤]

— ﴿٦٤﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلْتِيفَ وَأَغْرَقْنَا

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَدَبِّرِينَ ﴿٧٣﴾ [يونس: ٧٣]

— وفي الموضع الثاني ﴿٧٣﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلْتِيفَ ﴿٧٣﴾

— وقريب من الموضع الأول قوله في قصة عاد في الأعراف ﴿٧٢﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ

وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا ﴿٧٢﴾ [الأعراف: ٧٢]